

الأغاني

فقبل رأسه وقال لا جزاك إلا عني خيرا لم كتمتني نفسك منذ اليوم وأخذا في شربهما وتناشدهما إلى أن قال له الأخطل وإني إنك وإياي لأشعر منه ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم نؤته قلت أنا بيتاً ما أعلم أن أحداً أهجى منه قلت .

(قوم إذا استنبح الأضيافُ كلبَهُمُ ... قالوا لأُمِّهِمُ بُولِي على النارِ) .

فلم يروه إلا حكماء أهل الشعر وقال هو .

(والتغلابي إذا تنحج للقرى ... حَكَ اسْتَه وتمثَّل الأمثالا) .

فلم تبق سقاء ولا أمثالها إلا روه فقضيا له أنه أسير شعراً منهما .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال المدائني .

كان للأخطل الشاعر دار ضيافة فمر به عكرمة الفياض وهو لا يعرفه فقبل له هذا رجل شريف قد نزل بنا فلما أمسى بعث إليه فتعشى معه ثم قال له أتصيب من الشراب شيئاً قال نعم قال أياه قال كله إلا شرابك فدعا له بشراب يوافقه وإذا عنده قينتان هما خلفه وبينه وبينهما ستر وإذا الأخطل أشهب اللحية له صغيرتان فغمر الستر بقضيب في يده وقال غنياني بأردية الشعر فغنتاه بقول عمرو بن شأس .

(وبَيْضِ تَطَلَّي بِالْعَبِيرِ كأنما ... يَطَّأْنَ وإنْ أَعْدَقْنَ في جُدَدٍ وَحَلَا) .

(لَهَوْنَا بها يوماً ويوماً بشاربٍ ... إذا قلت مغلوباً وجدت له عقلا)